

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي في ضوء خبرة

المملكة المتحدة وإمكانية الإفادة منها في مصر

إعداد

أمانى صلاح على صلاح\* أ.م.د. نهى محمد زكريا العاصي\*\*

أ.م.د. نشوة سعد محمد بسطويسي\*\*\*

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تطوير معايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بمصر في ضوء الإفادة من خبرة المملكة المتحدة ، والتعرف على الإطار الفكري لمعايير جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد، وأهم مبررات الأخذ بها لتطوير النظم التعليمية بالجامعات المصرية، والتعرف على معايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بالمملكة المتحدة ، ومعايير اعتماد برامج التعليم الجامعي بمصر، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين مصر والمملكة المتحدة في معايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم عن بعد، وطرح تصوراً مقترحاً لتطوير معايير جودة برامج جودة التعليم عن بعد في الجامعات المصرية في ضوء الإفادة من معايير المملكة المتحدة . ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج المقارن، وقد توصل البحث إلى اقتراح معايير لاعتماد وضمان جودة برامج التعليم عن بعد بمصر في ضوء الإفادة من خبرة المملكة المتحدة.

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي من المقومات الأساسية لنهضة أي دولة، ومصدراً للاستثمار وتنمية الثروة البشرية، والمحرك الأساسي في عملية التنمية بجميع أبعادها الاقتصادية

\*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

\*\*أ.م.د/ نهى محمد زكريا العاصي - أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس.

\*\*\* أ.م.د/ نشوة سعد محمد بسطويسي- أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية جامعة بالإسماعيلية جامعة قناة السويس.

والاجتماعية والثقافية، ولما كانت الجامعات غير قادرة على أن تفي بدورها في ظل وجود تحديات أيديولوجية وسياسية وسيكولوجية وتقنية، لجأت إلى استخدام الوسائط المعلوماتية في الجامعات لتحقيق نجاحات في تكنولوجيا المعلومات الدقيقة والمعلوماتية، والذي أدى إلى ظهور برامج التعلم عن بعد، ولاكن كان لابد من التأكد من جودة تلك البرامج، وذلك من خلال مطابقتها لمعايير الاعتماد وضمان الجودة (بدر بن عبدالله الصالح، ٢٠١٣، ص ٢-٣)؛ ولقد أكدت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد على ان التعليم الجيد بوابه رئيسة للتنمية البشرية، ويتصف التعليم الجيد في عصر المعرفة بالتوجه لإكساب الطالب القدرة على الإبداع، والابتكار، واستخدام التكنولوجيا، والتعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة، الأمر الذي يجعل تطوير البرامج التعليمية أمراً حتماً لتحقيق التميز والتنافسية .

وأصبح إدخال أنماط جديدة في التعليم، كالتعلم عن بعد الذي يخدم خطط التنمية الشاملة ضرورة لمواكبة أربعة توجهات رئيسة قد وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وهي (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل تقويم واعتماد برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، ٢٠٠٩، ص ٨) تحقيق المرونة في البرامج التعليمية، بما يتوافق مع المتغيرات المحلية والعالمية في المعارف والمهارات المطلوبة للخريج، والتغلب على مشكلة الكثافة الطلابية في بعض الجامعات، واتاحة التعليم لمن لا يستطيع التفرغ للالتحاق بالتعليم النظامي في الجامعات، وتحقيق التوجه نحو تعميق مفهوم التعلم الذاتي والمستمر للخريجين بما يساعد على التنمية المهنية .

لذا يتناول البحث الحالي المقارنة بين خبرة المملكة المتحدة بالنسبة لمعايير ضمان جودة برامج التعليم عن بعد والتي وضعتها الروابط المتخصصة، والهيئات، واللجان التي تقوم بوضع المعايير ومنح الاعتماد بمؤسسات التعليم الجامعي في المملكة المتحدة، ومعايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالجامعات، والتي طرحتها الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد بجمهورية مصر العربية أغسطس ٢٠٠٩ .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نظرا لما تعاني منه الجامعات العربية بصفه عامه والمصرية بصفه خاصه من مشكلات متمثلة في الضعف العلمي لخريجي الجامعات، ومنها:

١- انخفاض مستوى الخريجين وانخفاض الاعداد المهني والتدريبي، وضعف إعداد المعلم الكفاء، وتعقد اللوائح والقوانين، وكثرة مشكلات الاشراف والتسجيل، وضعف الربط بين البحوث العلمية

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

وقضايا ومشكلات المجتمع، وضعف مراجعة البرامج بصفة دورية في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية (شادية عبد الحليم تمام، ٢٠١٠، ص ص ٢٢٧-٣٣٢).

٢- تعدد أوجه القصور في برامج التعليم عن بعد في بعض كليات التربية بالجامعات المصرية، والمتمثلة في ضعف المهارات الفنية لدى القائمين بالأعمال الإدارية(خطة التطوير والتحسين وحدة ضمان الجودة، كلية التربية جامعة اسيوط، ٢٠١٤:٢٠١٥)، ومحدودية مشاركة الطلاب في المشروعات البحثية، وضعف التمويل الحكومي للتعليم الجامعي والبحث العلمي، وضعف القدرة على جذب التمويل من خارج الجامعة، ومحدودية متابعة ودراسة الشكاوي، ومحدودية الاجراءات المتبعة للملكية الفكرية.

٣- قلة الاهتمام بوضوح الغرض من تلك البرامج وأهدافها ومدى كفايتها لتلبية احتياجات المجتمع، والقصور في تحديد اساليب التعلم، وقلة وجود مراكز للتعلم عن بعد، وارتفاع التكلفة المادية للبرنامج (صلاح عايد الشهران، ٢٠١٤، ص ص ٢-٢٥)، نظراً لكل ما سبق هناك حاجة بحثية لدراسة معايير اعتماد، وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد، وفي ضوء ما سبق عرضه تناول البحث الحالي خبرة المملكة المتحدة بالنسبة لمعايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بغرض الاستفادة منهما في تطوير معايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم عن بعد بالجامعات المصرية.

يمكن تحديد السؤال الرئيسي في البحث على النحو التالي:

كيف يمكن الافادة من خبرة المملكة المتحدة بالنسبة لمعايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي

عن بعد لتطوير معايير اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد بمصر؟

١. ما الاطار الفكري لمعايير جودة واعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد ؟

٢. ما معايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد في المملكة المتحدة ؟

٣. ما معايير اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد في مصر ؟

٤. ما أوجه التشابه والاختلاف بين خبرة المملكة المتحدة ومصر بالنسبة لمعايير اعتماد ضمان

جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد ؟

٥. ما التصور المقترح لتطوير معايير اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد في مصر في ضوء

الإفادة من تحليل معايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد المطبقة بالمملكة المتحدة؟

## أهداف البحث:

سعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف الآتية :

- ١- التعرف على الإطار الفكري لمعايير جودة واعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد وأهم مبررات الأخذ بها لتطوير النظم التعليمية بالجامعات المصرية.
- ٢- تحليل معايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد في المملكة المتحدة.
- ٣- التحليل المقارن لأوجه التشابه والاختلاف بين مصر والمملكة المتحدة في معايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد.
- ٤- وضع تصور مقترح لتطوير معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد في الجامعات المصرية في ضوء الإفادة من تحليل المعايير المطبقة بالمملكة المتحدة.

## أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من توافقه مع رؤية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمصر ٢٠٣٠، والتي تسعى الى توفير التعليم بالجامعات وفقا لمعايير الجودة العالمية، لذا تتناول الدراسة الحالية تطوير معايير جودة برامج التعليم عن بعد بالجامعات والتي طرحتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في أغسطس ٢٠٠٩، بهدف لفت انظار متخذي قرارات السياسات التعليمية لضرورة التجديد في معايير التعليم عن بعد بالجامعات المصرية لمواكبة التغير التكنولوجي من خلال الاستفادة من خبرات بعض الدول في مجال تطوير معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد، بما يناسب ظروف وامكانيات المجتمع المصري المادية والبشرية.

## منهج البحث:

يسير البحث وفق المنهج المقارن حيث أنه الانسب لطبيعته، حيث يتم تحليل معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم عن بعد بالجامعات، بالمملكة المتحدة ومصر ثم عقد المقارنات بين خبرتي مصر والمملكة المتحدة في ذلك، والخروج بأوجه الافادة من خبرة المملكة المتحدة لتطوير معايير الجودة والاعتماد لبرامج التعليم الجامعي عن بعد في مصر.

## حدود البحث:

- الحد الموضوعي : اقتصر البحث على الاهتمام بمعايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم عن بعد بالجامعات المصرية بمصر في ضوء خبرة المملكة المتحدة من خلال المحاور الآتية التطور التاريخي لها، وفلسفة، وعمليات، ومعايير الاعتماد، والقوى والعوامل المؤثرة عليها.

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

- الحد الجغرافي : المملكة المتحدة لقدم وثراء الخبرة البريطانية في مجال ضمان جودة برامج التعليم عن بعد ترجع الى عام ١٩٦٦ ، وهي من الخبرات الأكثر ثراءً وعمقاً في مجال اعتماد وضمان جودة برامج التعليم عن بعد بالجامعات فهي تمتلك معايير تصلح لضمان جودة برامج التعليم عن بعد المقدمة داخل، وخارج المملكة المتحدة، بالإضافة الى ارتقاء التصنيف العالمي للجامعات المطبق بها برامج التعليم عن بعد بها.

مصطلحا البحث:

ركز البحث على مصطلحين رئيسيين هما المعيار، والتعليم عن بعد وفيما يلي توضيح لكل منهما.

١- المعيار

يمكن تعريف المعيار لغويا على أنه نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء (وزارة التربية والتعليم، المعجم الوجيز، ١٩٩١، ص٤٤٣)، كما يقصد به مستوى مرتفع من الجودة أو المهارة أو القدرة (Arab Republic Of Egypt, Ministry Of Education, 2009, p649)، وكلمة معيار مفرد جمعها معايير وعيار؛ مقياس يقاس به غيره للحكم والتقييم اخترته حسب معايير معينة مثال اختاروا الموظفين حسب معايير محددة وعلى العكس من هذا المصطلح مطلق غير معياري : مختلف أو غير ملتزم بمعيار معين، نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء معيار القبول ( احمد مختار عمر ٢٠٠٨، ص ٢١٢٦).

أما اصطلاحا الأداة الرئيسية التي يتم الاستعانة بها في اعداد الدراسة الذاتية من قبل المؤسسة وتستخدم بواسطة المراجعين من الهيئة كأساس لعملية التقويم والاعتماد للمؤسسة (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي، ٢٠١٥، ص١٤٥) كما يعرف على انه خاصيه موضوع معين تعتمد لإصدار حكم تقديري على هذا الموضوع، نموذج يستعمل قصد المقارنة الكيفية التي لا تعتمد على القياس ومبدأ نعود إليه من اجل الحكم والاستحسان (محمد الدريج وآخرون ٢٠١١، ص٧١)

تأسيسا على ما سبق وجد البحث أن هناك شبه اتفاق على ان المعيار هو جملة يمكن الاستعانة بها للحكم على شيء ما في ضوء مقارنته بنظريه لذا يمكن تحديد التعريف الاجرائي للمعيار على أنه : جملة يستند عليها في الحكم على ما نسبة ما تحقق في شيء ما .

٢- التعليم عن بعد :

يمكن تعريف التعليم عن بعد لغوياً ، فقد جاء في مختار الصحاح أن "عن" حرف خافض يستخدم لابتداء الغاية أو للتبعيض أو للبيان والتفسير أما "البعد" في اللغة فهو ضد القرب (الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، ١٩٨٦، ص ٢٣) وبالتالي يعرف على أنه نظام يتعلم فيه الدارس بحيث لا يكون تحت الاشراف المباشر للمحاضر معظم وقت التعليم، ولكنه يتم تحت مسؤولية مؤسسة جامعية أو حكومية تعني بتنظيمه، كما يشير الى نقل الفصول الدراسية الى اماكن المتعلمين باستخدام الاقراص المدمجة والعمل عن بعد (Family Dictionary Of Education Terms ,2020)

أما اصطلاحاً فيشير التعليم عن بعد إلى موقف تعليمي تمثل فيه وسائط الاتصال، والتواصل المتوافرة كالمطبوعات، والهواتف، والتلكس، والتلفاز، وغيرها من الاجهزة السلكية واللاسلكية دوراً أساسياً في التغلب على مشكلة المسافات المادية التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح لهما فرصة التفاعل المباشر(فاروق عبده فليه، احمد عبد الفتاح الذكي، ٢٠٠٤، ص ١١٤)، ويشير الى نشاط مخطط ومنهجي يشمل اختيار وإعداد مواد التدريس وتقديم الدعم الاكاديمي للطلاب باستخدام التقنيات المناسبة للتغلب على المسافة الفاصلة بين الطالب والمعلم (Lee Anyers Schlosser,2002,P5.) ويعرف اليونسكو التعليم عن بعد بأنه عملية تعليمية يتم فيها القسم الأكبر من التدريس بواسطة مكان أو زمان منفصل عن المتلقي ( Perraton, Hilary , Creed, Charlotte , Robinson, Bernadette, ) (2002,p13)، وهو عبارة عن إتاحة الفرصة للمواطن لكي يواصل تعليمه بعد فتره من العمل والانقطاع عن التعليم، ومن أشكاله المختلفة الجامعة المفتوحة أو مراكز التعليم المفتوح التابعة للجامعات، وهو نوع من التعليم لا يتقيد بكل قواعد التعليم النظامي وإنما يضمن المرونة والمناسبة لظروف الكبار وينمي قدراتهم على تحصيل المعلومات والمهارات والخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الحديث (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣، ص ١١٧) ، ويشير الى منهجية تعليم تيسر للدارسين إمكانية التعلم وفق ما تتيحه لهم إمكانياتهم المكانية والزمانية، سواء في البيت أم في مكان العمل أم في المراكز التعليمية، ودون تدخل مباشر من عضو هيئة التدريس، وباستخدام التقنيات المتاحة. وقد لا تشمل برامج التعلم عن بعد تعليماً مفتوحاً فتشترط الجامعات التي تتبع نظام التعلم عن بعد، كجامعة كولومبيا البريطانية، أن يحقق الطالب شروط قبول قاسية. كما يمكن أن لا تتضمن جامعات التعليم عن بعد أي نوع من التعليم الإلكتروني(عصام نجيب الفقهاء، عبد المتطلب جابر، ٢٠١٤، ص ٦)، وفي ذات السياق يعرف

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

التعلم الجامعي عن بعد بوساطة الإنترنت وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية سواء كان تعلمًا تزامنيًا (وقت حقيقي وأماكن مختلفة) أو تعلمًا غير تزامني (أوقات مختلفة وأماكن مختلفة) الجامعة في هذه الحالة هي جامعة تقليدية تقدم تعلمًا عن بعد أو جامعة إلكترونية أو افتراضية معتمدة من قبل هيئة رسمية معتبرة (بدر بن عبدالله الصالح، ٢٠١٣، ص ٤)، ويقصد به عملية تعليمية رسمية تتم دون أن يلتقي المعلم أو المتعلم في مكان واحد من خلال الوسائط المختلفة سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية (الهلاي الشربيني الهلاي، ٢٠٠٩، ص ٢٨٥).

ومن خلال تناول المصطلحات المتنوعة وجد البحث أن هناك شبه اتفاق على تعريف التعليم عن بعد على أنه ذلك النوع من التعليم الذي يتيح فرص تعليمية في أي وقت وأي مكان؛ لذا يمكن تحديد التعريف الاجرائي لبرامج التعليم عن بعد على أنها:

برنامج تعليم جامعي يتيح للطلاب المشاركة في فرص التعليم المتاحة والاستمرار فيها وفقًا لرغباته واحتياجاته طبقاً لظروفهم ويعتمد على توصيل الخدمات التعليمية للدارسين في أماكن إقامتهم، في الوقت الذي يرغبونه.

ومن خلال استعراض المفاهيم السابقة يمكن للباحثة وضع تعريفاً اجرائياً لمعايير التعليم الجامعي عن بعد على أنها مجموعة من العبارات يمكن من خلالها الحكم على جودته برامج التعليم عن بعد المقدمة في الجامعات المصرية.

#### - خطوات البحث

ويسير البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً - تحليل خبرة المملكة المتحدة بالنسبة لمعايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد.

ثانياً - تحليل خبرة مصر بالنسبة لمعايير اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد .

ثالثاً - التحليل المقارن أوجه التشابه والاختلاف في معايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بين المملكة المتحدة ومصر .

رابعاً - أوجه الاستفادة من خبرة المملكة المتحدة في مصر .

خامساً:- وضع تصور مقترح لتطوير معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد في الجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من تحليل المعايير المطبقة بالمملكة المتحدة.

أولاً: تحليل خبرة المملكة المتحدة بالنسبة لمعايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد

سيتم تحليل خبرة المملكة المتحدة في معايير ضمان جودة برامج التعليم عن بعد بالجامعات من حيث فلسفة تطبيق معايير ضمان جودة برامج التعلم عن بعد بالجامعات بالمملكة المتحدة، والتطور التاريخي لمعايير ضمان جودة برامج التعلم عن بعد بالجامعات بالمملكة المتحدة، والجهات المسؤولة عن ضمان جودة برامج التعليم عن بعد بالجامعات بالمملكة المتحدة، ومعايير ضمان جودة برامج التعليم عن بعد بالجامعات بالمملكة المتحدة، والقوي، والعوامل المسؤولة عن ضمان جودة برامج التعلم عن بعد بالجامعات بالمملكة المتحدة .

١- فلسفة تطبيق معايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بالمملكة المتحدة يسير النظام التعليمي في المملكة المتحدة في ضوء الفكر الرأسمالي الذي يسعى الى تحقيق الديمقراطية، والمساواة، والحرية الفردية، والرفاهية الاقتصادية (Mark w.henricksom, themorality of capitalism, 1992,p2) ويلاحظ ارتباط ضمان الجودة في النظام التعليمي في المملكة المتحدة بالتمويل، والمحاسبية، والمطالبية بالمركزية الإدارة المؤسسية مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ؛ لذا انشأت وكالة الاحصاءات The Higher Education Statistics Agency- HESA لتمكين الجامعات، والكليات ومجالس التمويل من الوفاء بالتزامتها المالية تجاه المملكة المتحدة (HESA,2019) حيث أنشأت في أوائل الثمانينيات مؤسسة الجودة البريطانية (BQF) The British Quality Foundation للارتقاء بالجودة الصناعية وتحسين القدرة التنافسية للجامعات البريطانية (The British Quality Foundation, 2019).

فالمتتبع لتاريخ بناء وتطبيق معايير ضمان جودة الجامعات وبرامج التعليم الجامعي عن بعد بالجامعات بالمملكة المتحدة يجد إنها وجدت بفضل المجالس الحكومية التي انشأت بتمويل من الحكومة البريطانية كمجلس جودة التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد بالمملكة المتحدة البريطانية Open & Distance Learning Quality Council- ODLQC،

مجلس الاعتماد البريطاني The British Accreditation Council- BAC، والذي تم تأسيسه عام ١٩٨٤ على يد مجموعه من التربويين لمساعدة اصحاب المصلحة على التعرف على مصادر التعليم الجيد بعض النظر عن التنوع في الاصل العرقي أو المعتقدات الدينية أضافه الى توفير نظام اعتماد للجامعات من أجل تعزيز ثقة الجمهور في هذه الجامعات وبرامج دراستها، والمساعدة في تحسين جودة الجامعات، والمحافظة عليها من خلال تقديم الخدمات الاستشارية في مجال التعليم الجامعي وتقديم خطة شاملة لضمان الجودة للتعليم الجامعي المستقل، والتعلم عن بعد في المملكة المتحدة، وباعتباره مجلس مستقل تستخدم معاييره في ٢٢ دولة لاتسامها



معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح  
أ.م.د/ نهى محمد زكريا  
أ.م.د/ نشوة سعد محمد

بأعلى درجات الاتساق الداخلي، والنزاهة (-The British Accreditation Council)  
The European Association for Quality Assurance in Higher Education (ENQA)  
2019)، وهو عضواً في (BAC, 2019)  
منذ مارس 2015 (The European Association for Quality Assurance, 2019)، وأيضاً في  
Quality Assurance Register for Higher Education (EQAR) منذ يونيو  
2015 (The European Quality Assurance Register for Higher Education)  
(EQAR, 2019)، وفي عام 1997 وضعت هيئة ضمان الجودة Quality Assurance  
Agency (QAA) مبادئ توجيهية جديدة لضمان جودة التعليم عن بعد تعتمد على مراجعة  
تصميم نظم التعليم عن بعد وتصميم برامج وإدارة تنفيذ البرنامج وتطوير خدمات الدعم الطلابي،  
والتواصل مع الطلبة، واليه تقييم الطلبة (David White, Nicola Warren, Sean  
Faughnan & Marion Manton, Study, 2010, p8)

ويمكننا ملاحظة ان نشأه ODLQC كانت حكومية إلا إنه اصبح الآن مجلس مستقل ويمول ذاتياً  
من خلال الرسوم التي تتحملها الجامعات المتقدمة للاعتماد اما BAC فكانت نشأته غير  
حكومية، لذا وجد البحث أن فلسفة تطبيق معايير لضمان جودة برامج التعليم عن بعد تنبع من  
أهمية المعايير في تحديد وتحسين الجودة في التعليم، والتدريب، وحماية مصالح المتعلمين (The  
Open & Distance Learning Quality Council, providers, 2019)، والتقييم  
الدقيق للطرق الإدارية، والتعليمية، والمواد التعليمية، ومراقبة مقدمي الخدمة للتأكد من استمرار  
الطلبة في تلقي خدمة جيدة وإعادة تقييمهم مرة واحدة على الأقل كل ثلاث سنوات.  
وذلك يعني أن فلسفة بناء، وتطبيق معايير ضمان جودة برامج التعليم عن بعد بالمملكة المتحدة  
إلى العديد من القيم التي تؤمن بها المملكة المتحدة في التعليم، منها توفير الثقة، والمصداقية  
لأصحاب المصلحة، وتقديم المشورة، والتوجيه، والدعم المستنير للطلاب، والكليات، والمهتمين  
بقطاع التعليم، وتعزيز التعاون بين الجامعات من أجل ضمان جودة وتحسين برامج التعليم عن  
بعد المطروحة، وضمان مستويات عالية من الأداء من خلال أعمال التفتيش، والاعتماد،  
والاستشارات، وتحقيق النزاهة، والشفافية في تقديم خدمات عالية الجودة للطلاب، وأصحاب  
المصلحة، وضمان المساءلة للجامعات.

٢-التطور التاريخي لتطبيق معايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بالمملكة المتحدة بدأت خبرة المملكة المتحدة في التعليم عن بعد بإنشاء الجامعة المفتوحة **open university**، والتي يرجع الفضل في انشائها الى هارولد ويسلون **Harold wilson** زعيم حزب العمال الوطني عام ١٩٦٣، وعرفت وقتها بجامعة الهواء **university of the air** - **issued by the labour party press and publicity deartment,septmber 1963**، وبالتالي كان حزب العمال أول من نادي بديمقراطية الفرص التعليمية، كما اضافت جين لي **Jin Li** فكره جعلها جامعة مستقلة مفتوحة للجميع دون قيد أو شرط . وفي عام ٢٣ ابريل ١٩٦٩ صدر المرسوم الملكي بإنشاء الجامعة وتوفير الأجهزة، واللجان العلمية الإدارية، وبدأت الدراسة بها عام ١٩٧٣ بهدف اتاحة فرص التعليم الجامعي لمن يعوقه وضعه الجغرافي أو الاجتماعي عن استكمال التعليم الجامعي (**the open university, about, 2019**)، وكانت إجراءات ضمان جودة برامج التعلم عن بعد في المملكة المتحدة تتم بنفس الطريقة التي يتم بها ضمان أي شكل آخر من أشكال التعليم الجامعي، ثم تم وضع نسخة مبدئية لمعايير ضمان جودة برامج التعليم عن بعد لأول مرة في المملكة المتحدة عام ١٩٦٩ ، وبدأ العمل بها في الأول من ابريل عام ٢٠٠٦

كما وضع مجلس الاعتماد البريطاني لأول مرة معايير لضمان جودة برامج التعليم عن بعد في عام ١٩٨٤ وذلك لتوفير نظام ضمان جودة صارم لتلك البرامج داخل وخارج المملكة المتحدة قائم على الثقة في برامج التعليم عن بعد (**Online, distance and blended learning accreditation scheme,2019**)

وفي عام ١٩٩٩ قامت **QAA** بالتعاون مع الاتحاد البريطاني للتعليم المفتوح بطرح مشروع الاطر، والارشادات العامة للممارسة الجيدة للتعليم المفتوح، والتعليم عن بعد (**QAA, 2010,p13**) ، وفي عام ٢٠١٧ أهتمت **QAA** بوضع معايير لضمان جودة التعليم العابر للحدود أو عبر الوطني بما فيها انظمة التعليم عن بعد، واجراءات تشغيل، وتصميم المواد التعليمية، وضمان المعايير الأكاديمية للبرامج المقدمة، وتقييم تنفيذ الخطط الاستراتيجية لهذه البرامج (**QAA, ٢٠١٧,pp1-15**)، وفي ابريل ٢٠٢٠ أصدرت **QAA** ارشادات لمساعدة مؤسسات التعليم العالي على ضمان النزاهة في ممارسات التدريس، والتعلم، والتقييم عن بعد لمواجهة جائحة كورونا (**QAA, 2020**)

٣- الجهات المسؤولة عن ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بالمملكة المتحدة

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

المملكة المتحدة من أوائل الدول التي اهتمت بضمان جودة برامج التعليم عن بعد لذا انشئت مجالس متخصصة للتفتيش على الجامعات التي تقدم برامجها التعليمية عن بعد، والزمّت كافة الجامعات بتقديم بيانات عن أنظمتها، واليات قبول الطلبة بها، ومعدلات استمرارهم بها، وتخرجهم منها، وأنظمة ضمان الجودة التي تتبعها الجامعات، وسيتم استعراض هذه المجالس المتخصصة في ضمان جودة برامج التعليم عن بعد المقدمة داخل وخارج المملكة المتحدة أ- المجالس المتخصصة في ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد المقدمة داخل المملكة المتحدة

وهي مجلس جودة التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد The Open & Distance Learning Quality Council (ODLQC)، مجلس الاعتماد البريطاني The British Accreditation Council (BAC) وسيتم تناولهم من حيث النشأة، والهدف من نشأتهم. -مجلس جودة التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد (ODLQC)

تأسس ODLQC عام ١٩٦٩ بناءً على طلب الحكومة بهدف تحديد، وتحسين الجودة في التعليم، والتدريب الخاص ببرامج التعليم العالي المفتوح وعن بعد، وحماية مصالح المتعلمين، والتقييم الدقيق للطرق الإدارية، والتعليمية، والمواد التعليمية، ومراقبة مقدمي الخدمة، للتأكد من استمرار الطلبة في تلقي خدمة جيدة، وإعادة تقييم الجامعات مرة واحدة على الأقل كل ثلاث سنوات (The Open & Distance Learning Quality Council, 2020) -مجلس الاعتماد البريطاني (BAC)

تأسس BAC في عام ١٩٨٤ على يد مجموعه من التربويين لتحقيق علامه الجودة المعترف بها عالميا، ومساعدة اصحاب المصلحة على التعرف على مصادر التعليم الجيد بعض النظر عن التنوع في الاصل العرقي أو المعتقدات الدينية أضافه الى توفير نظام اعتماد للجامعات التعليمية من أجل تعزيز ثقة الجمهور في هذه الجامعات وبرامج دراستها؛ المساعدة في تحسين معايير الجامعات المعتمدة، والمحافظة عليها من خلال تقديم الخدمات الاستشارية في مجال التعليم الإضافي، والجامعي

ب- الجهات المتخصصة في ضمان جوده برامج التعليم الجامعي عن بعد الدولية المقدمة خارج المملكة المتحدة

يبدو ان الجامعات وما تميزت به سمعتها الدولية وارتقاء تصنيفها الدولي أتاح للجامعات طرح برامجها دوليا عن بعد ولان المملكة المتحدة تهتم بضمان جودة برامجها خصصت هيئتين لضمان جودة تلك البرامج هما QAA، ASIC

-هيئة ضمان جودة التعليم العالي

**Quality Assurance Agency for Higher Education (QAA)**

تم تأسيس هيئة ضمان الجودة للتعليم العالي (QAA) لتقديم خدمة ضمان الجودة المتكاملة للتعليم العالي في المملكة المتحدة. وهي هيئة مستقلة تمولها اشتراكات الجامعات وكليات التعليم العالي ( National Institution for Academic Degrees and University ) (Evaluation-NIAD-UE, 2015,p3) وتخصصت في ضمان جودة التعليم عبر الوطني Transnational education(TEN) والذي يتم عن طريق برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد (QAA,TRANSNATIONAL EDUCATION REVIEW,2019) بهدف تحسين نوعية التعليم عبر الوطني TNE، وحماية مصلحة الطلاب المشاركين ببرامج التعليم عن بعد العابرة للحدودTNE وتعزيز خبراتهم(QAA,٢٠١٧,p3).

-خدمات الاعتماد للكليات الدولية المستقلة

**Accreditation Service For International Schools, Colleges& Universities(ASIC)**

انشأت (ASIC) في عام ٢٠٠٧ لاعتماد الكليات الخاصة، والدولية، وفي عام ٢٠١١ حصلت (ASIC) على عضوية في مؤسسة الجودة البريطانية BQF - British Quality Foundation، وفي عام ٢٠١٥ حصلت (ASIC) على ISO 9001، كما إن (ASIC)عضو في الرابطة الأوروبية لضمان الجودة في التعليم الجامعي European Association for Quality Assurance in Higher Education- ENQA، والشبكة الأوروبية للتعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني -European Distance and E-Learning Network- EDEN، مجلس اعتماد التعليم الجامعي Council for Higher Education، رابطة المعلمين الدوليين GUIDE Association،Accreditation- CHEA، رابطة مديري التعليم الدولي Association of International Educators-NAFSA، رابطة مديري التعليم الدولي UNAI، رابطة مديري التعليم الدولي Association of International Education Administrators- AIEA ( ) Accreditation Service For International Schools,Colleges & Universities(ASIC) 2019 وتهدف (ASIC) إلى توفير الثقة لأصحاب المصلحة في أن الجامعات المعتمدة مناسبة للغرض من إنشائها وتقدم خدمات تعليمية

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

تتسم بالجودة وتنفذ أنظمة ضمان الجودة بشكل مستمر، وتقوم (ASIC) بتطوير أنظمة التدقيق الداخلي، والتقييم الذاتي للجامعات، بهدف الارتقاء بالجودة، لذا تقيم (ASIC) العديد من الشراكات الاستراتيجية مع الجامعات في أنحاء العالم،

٤-معايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بالمملكة المتحدة

لقد وضع كل من مجلس الاعتماد البريطاني BAC ومجلس جودة التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد ODLQC معايير لضمان جودة برامج التعليم عن بعد المقدمة داخل المملكة المتحدة، تشمل مراجعة العناصر الأساسية لتلك البرامج، أما هيئة ضمان جودة التعليم العالي QAA، خدمات الاعتماد للكليات الدولية المستقلة ASIC فقد وضعت معايير لضمان جودة برامج التعليم المقدمة عن بعد خارج ارجاء المملكة المتحدة. وفيما يلي استعراض وافي لمعايير جودة برامج التعليم عن بعد للبرامج المقدمة داخل المملكة المتحدة في محورين فرعيين، يليه نظره موجزة على معايير البرامج المقدمة خارج المملكة في محورين فرعيين.

أ- معايير لضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد المقدمة داخل المملكة المتحدة

وهي معايير لضمان جودة برامج التعليم عن بعد داخل المملكة المتحدة ويترجمها كل من مجلس جودة التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد ODLQC في ستة معايير، ومجلس الاعتماد البريطاني BAC في عدد اثنان وعشرون معيار مقسمه على هيئة أجزاء يندرج تحت كل جزء مجموعة من المعايير

-معايير مجلس جودة التعليم المفتوح، والتعليم عن بعد ODLQC

وتشتمل على ستة معايير ولكل معيار مجموعه من المؤشرات التي تشير لتحقيقه، وفيما يلي توضيح مفصل لذلك؛ فالمعيار الأول يتعلق بالمستهدف من العملية التعليمية Outcomes ، والمعيار الثاني يتعلق بمصادر التعلم Resources، والمعيار الثالث يتعلق بالدعم Support ، والمعيار الرابع يتعلق بالدعاية، والاعلان Selling ، والمعيار الخامس يتعلق بالجامعات Providers، والمعيار السادس يتعلق باتفاقيات التعاون Collaborative-

(The Open & Distance Learning Quality Council,2019)Provision

-معايير ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بمجلس الاعتماد البريطاني

يوجد تقسيم المعايير الخاصة بضمان جودة برامج التعليم عن بعد بالجامعات الى عدة أجزاء، الجزء الأول يشتمل على الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس ويتضمن المعيار الأول، والثاني، والثالث، والرابع، بما تشملهم من مؤشرات، أما الجزء الثاني يشتمل على التدريس، والتعليم، والانجاز ويتضمن اربع معايير من المعيار الخامس إلى المعيار التاسع، أما الجزء الثالث يشتمل عمليات دعم الطلبة ويتضمن اربع معايير من المعيار العاشر الى المعيار الثالث العاشر، أما الجزء الرابع فيتناول إدارة الجودة ويشتمل على أربع معايير من المعيار الرابع عشر الى المعيار الثامن عشر، وأخيراً الجزء الخامس، والأخير وهو مكونات التدريب على البرامج، والمباني، ويشتمل على المعايير من المعيار التاسع عشر الى الثاني، والعشرون

(Accreditation Service For International Schools, ٢٠١٩, pp 17:20)

ومما سبق عرضه يمكننا استنتاج ان معايير QAA و ASIC و OQLDC جاءت مجمله وموجزة الا أن معايير BAC جاءت معاييرها واضحة ومفصلة وربما يرجع ذلك لإلزام المملكة المتحدة الجامعات بوضع اجراءات داخلية تناسب تنظيمها وهياكلها وتضمن تحقيق الجودة الاكاديمية لبرامجها وفقا لمعاييرها الداخلية ( Magdalena Jara, Harvey Mellar, ) (2007,p2) ولكن يتم هذا لضمان جودة برامج التعليم عن بعد داخلها اما خارجها فتأتي المعايير مفصلة بالمؤشرات لتوضيح ما يجب ان تقوم به الجامعات التي تقدم برامج التعليم عن بعد التابعة للمملكة المتحدة لذلك يظهر تميز BAC في طرح معايير خاصه بحجم الفريق المشرف على تنفيذ البرامج واخري بتوفير المشورة للطلاب الدوليين كما تميزت QAA و ASIC باهتمامها بضمان جودة أنظمة التعليم عن بعد العابرة للحدود

لذا يرى البحث أن الخبرة البريطانية في صياغة معايير ضمان جوده برامج التعليم عن بعد تتميز بشمولها البرامج التي تقدم داخل وخارج المملكة الا ان عمليات ضمان الجودة الداخلية التي تتحملها الجامعات من ناحية، والخارجية التي تقوم بها وكالات ضمان الجودة تدعم الخوف من التفتيش الخارجي مع انها تحقق هدف المملكة من ضمان الجودة المستمر لبرامجها المقدمة وهو ما يعزز ثقة الجماهير في جودة ما يطرحه التعليم الجامعي من برامج وما يمنحه من شهادات.

٥-القوى، والعوامل الثقافية المؤثرة على ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بالمملكة المتحدة

جودة النظام التعليمي تتأثر بالقوى، والعوامل الثقافية في المجتمع الذي يوجد فيه، سواء من قوى وعوامل اقتصاديه وجغرافية واجتماعيه وسياسيه ؛ وبالتالي فإن معايير ضمان جودة برامج

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمني صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

التعليم عن بعد تتأثر بتلك القوى، والعوامل وهذا ما سيتم مناقشته بالنسبة لمعايير ضمان جودة برامج التعليم عن بعد في المملكة المتحدة .

أ- العوامل الاقتصادية

لعبت العوامل الاقتصادية دورا هام في الارتقاء بجودة التعليم عن بعد، فالمملكة المتحدة إحدى دول مجموعة العشرين المشكلين لنسبة ٩٠٪ من الانتاج العالمي (G20 2020, G20 Participants, 2020)، كما أنها عضو رئيسي في منظمة التجارة العالمية، ومجموعة الثماني، فالمملكة المتحدة تمتلك قاعدة صناعية قوية كما إنها من القوى التجارية الرائدة في العالم، ولتوفير مزيد من النفقات للتوسع في تقديم برامج التعليم العالي عن بعد يجد البحث أن المملكة المتحدة كانت رائده في اتجاهها نحو توسيع المشاركة الشعبية في تمويل التعليم الجامعي لضمان جودته من خلال الهبات والتبرعات (The University of Oxford, 2020)، كما عملت على جذب مزيد من الطلاب الدوليين لدراسة برامجها عن بعد وقد يكون اهتمامها بطرح مزيد من برامج التعليم عن بعد بسبب استعدادها للخروج من الاتحاد الاوروبي، وحاجتها الى الاعتماد على الاقتصاد المبني على المعرفة واستخدام التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي الذي يساهم في ارتفاع نسبة الدخل القومي لها (Telegraph, Tech sector growing faster than UK economy with 72pc of investment outside London, 2019).

ومن الملاحظ أن المملكة المتحدة اصبحت تولى اهتمام بتقديم برامج التعليم عن بعد بصفة عامة، والعبارة للحدود بصفة خاصة، وذلك لارتفاع نسبة الرسوم التي يتحملها الطلاب الدوليين فمنذ عام ٢٠٠٧ كان الطالب البريطاني يسدد نحو ٣ آلاف جنيه إسترليني سنوياً كرسوم جامعية وهي نفس الرسوم التي يجب على طلاب الاتحاد الأوروبي دفعها، في حين أن الطلاب الدوليين القادمين من خارج الاتحاد الأوروبي والمنطقة الاقتصادية الأوروبية يسددون رسوم جامعية تتراوح بين ٤ آلاف جنيه إسترليني وقد تتجاوز ٢٠ ألف جنيه إسترليني سنوياً، وقد قدرت وزارة التعليم قيمة متحصلاتها المالية من الطلاب الدوليين بمبلغ ١٧.٦ مليار جنيه إسترليني، وذلك تبعاً للبرنامج الدراسي، والجامعة، لذا أصبحت المملكة المتحدة تستقبل أكثر من ٧٥٠ ألف طالب دولياً سنوياً (Migration Advisory Committee, 2018, pp1-10).

### ب- العوامل الجغرافية

تتألف المملكة المتحدة من أربع مقاطعات هم إنجلترا، اسكتلندا، ويلز، وأيرلندا الشمالية وتسمى المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نظرا لان بريطانيا العظمى تضم فقط إنجلترا واسكتلندا وويلز، وبريطانيا العظمى هي أكبر جزيرة في الجزر البريطانية، كما أنها لها الولاية القضائية والسيادية على عدد اربعة عشر اقليم ما وراء البحار البريطانية (Gov.Uk,2020)، وعدد ثلاثة اقاليم تحت سيادة التاج البريطاني، ونظرا لاتساع المساحة، وكتيجة لوجود اقاليم ما وراء البحار الوطنية وجد البحث حرص المملكة المتحدة على ايجاد طابع قومي خاص بها ونشر التعليم الجامعي بين ارجاء المملكة من خلال الاخذ بصيغ التعليم عن بعد، ولضمان جودة برامج التعليم عن بعد التي تطرح من خلال جامعات المملكة المتحدة التزمت وكالات ضمان الجودة الوطنية بوضع معايير تضمن جودة البرامج المقدمة داخل وخارج المملكة المتحدة وتقديم معلومات عن انظمه ضمان الجودة كما اهتمت بضمان الجودة الداخلية والخارجية للجامعات التي تطرح برامج التعليم عن بعد .

### ج- العوامل الاجتماعية

وجد البحث أن المملكة المتحدة يزداد بها معدل الزيادة السكانية سنويا حيث بلغت نسبة الزيادة السكانية ٠.٧٧% عام ٢٠٠٥ (Office for national statistics, 2019)، وواصل الارتفاع الى نسبة ٠.٨٣% عام ٢٠١٦، واخذت في التناقص حيث بلغ ٠.٥٤% عام ٢٠١٩ ويرجع ذلك الى انخفاض معدل المواليد وانخفاض صافي الهجرة الدولية، حيث سعى حزب المحافظين لتقليل اعداد المهاجرين بين دول الاتحاد الأوروبي بوضع قيود على الهجرات العائلية والهجرات بقصد الدراسة أو العمل؛ لتوفير فرص العمل والدراسة وكان من أهم المحركات التي ساعدت حزب المحافظين على التصويت لصالح انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي للتحكم في نسب المهاجرين بين دول الاتحاد (٢٠١٩) The Migration Observatory at the university of oxford، ولقد اوجدت الهجرات التي استقبلتها المملكة المتحدة تنوع عرقي بين سكانها الاصليين

واستجابة للقوى الاجتماعية والزيادة المطردة في أعداد السكان وما تبعها من زيادة اعداد الطلبة الملتحقين ببرامج التعليم عن بعد،

### د- العوامل السياسية

المملكة المتحدة هي دولة ملكية دستورية ذات نظام ديمقراطي برلماني، يتكون برلمانها من التاج الملكي إضافة الى مجلسين المجلس الاول هو مجلس العموم والذي يتم انتخابه من



معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

حزب العمال، وحزب المحافظين، وحزب الديمقراطيين الليبراليين، والمجلس الثاني هو مجلس اللوردات والذي يتم تعيينه مباشرة من الملك أو الملكة (The Central Intelligence Agency- CIA, the world factbook, 2019)

ووجد البحث أن المملكة المتحدة من أوائل دول العالم التي أخذت بنظام الحزبين وذلك لوجود حزب العمال وحزب المحافظين، ولقد واجهت فكرة الجامعة المفتوحة اعتراض حزب المحافظين إلا أن حكومة هيث Heath's government أعلنت تمسكها بفكرة الجامعة المفتوحة لأسباب اقتصادية هي خفض التكلفة والتوسع في قطاع التعليم العالي ( Education in England: a history, Derek Gillard, 2019) ، وبالتالي يرجع الفضل لحزب العمال في بناء فلسفة اتاحة الفرص التعليمية من خلال طرح برامج التعليم عن بعد لتحقيق العدالة والديمقراطية بين الطبقات الاجتماعية المختلفة والتوسع في تقديم التعليم للجماهير.

ثانياً- تحليل خبرة مصر في معايير اعتماد جودة برامج التعليم عن بعد

يهتم اعتماد الجامعات الحكومية والخاصة والأهلية بجمهورية مصر العربية على تحقيق جودة أكاديمية ومؤسسية مقننة ، وكسب ثقة المجتمع في قدرة الخريجين على المستوى القومي والإقليمي والدولي، ونشر مفاهيم ضمان الجودة، ورفع كفاءة الأداء بالجامعات المصرية، وتنمية الموارد البشرية بها، ومن ثم تأهيلها للحصول على الاعتماد من الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد(مشروع دعم الجودة و التأهيل للاعتماد، ٢٠١٩)

١- فلسفة تطبيق معايير اعتماد برامج التعليم الجامعي بمصر

ترتكز فلسفه وجود معايير اعتماد الجامعات المصرية بصفه عامه، وما تطرحه من برامج عن بعد بصفه خاصه، تستند إلى أن استيفاء المعايير يحقق ثقة المجتمع في المستوى العلمي والاكاديمي للجامعات وفي المنتج التعليمي محليا ودوليا، وجذب الطلاب والكفاءات البشرية، ودعم خطط التنمية المستدامة بمصر وفي ضوء ذلك تسعى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر الى معاونه الجامعات المصرية (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٨، ص ٣)

لذا تقوم فلسفة الهيئة في بناء معايير الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي على التطوير المستمر للتعليم الجامعي بما يتفق ومتطلبات خطط التنمية القومية وتحقيق الميزة

التنافسية على المستويين المحلي والدولي وبما لا يتعارض مع هوية الامه ودعم وتعزيز دور الجامعات في بناء المعرفة وتنمية المهارات ونشر الثقافة وتعميق البحث العلمي وخدمة المجتمع والبيئة وتنظيم مردود الاستثمار في التعليم ؛ لتوفير نفقات التعليم (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ص ٢٥) .

٢- التطور التاريخي لتطبيق معايير اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد بجمهورية مصر العربية في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي قام المجلس القومي للتعليم بدراسة عن نظم التعليم العالي (المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، ١٩٨٠، ص ص ٣٩:٥٨) بمصر قدم في نهايتها تقريراً تضمن عدة توصيات أكدت على ضرورة الأخذ بالنظم المستحدثة لإتاحة فرص التعليم والتدريب لمختلف فئات المجتمع الراغبة في ذلك، مثل أنظمة التعليم المستمر ، والجامعات المفتوحة وبدأ التحول في قبول صيغ التعليم عن بعد وإمكانية تطبيقها في مصر، وتحول الخطاب السياسي لدعم فكرة الاستفادة بصيغ التعليم عن بعد، وإنشاء جامعة مفتوحة، على غرار الجامعة المفتوحة في بريطانيا؛ للاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة فيها(خالد صلاح حنفي محمود، ٢٠١٤، ص ٥٨).

ثم أقر المؤتمر القومي لتطوير التعليم العالي في فبراير ٢٠٠٠ مؤشرات للخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم العالي، ولكي يكون النظام التعليمي في جمهورية مصر العربية قادراً على المنافسة على المستوى الدولي كان لابد من إضافة برامج التعليم عن بعد، التي تتميز بالجودة والقدرة على المنافسة على المستوى المحلي والدولي الى نظام التعليم في الجامعات لذا ادرك القائمين على صناعة وتطوير التعليم بصر أهمية القيام بالدراسات والبحوث التي من شأنها الارتقاء بجودة برامج التعليم عن بعد وظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت باعتماد برامج التعليم عن بعد منها .

٣- الجهات المسؤولة عن تأهيل واعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد بجمهورية مصر العربية يوجد بمصر جهة مسؤولة عن تأهيل برامج التعليم الجامعي للاعتماد وهي وحدة ادارة مشروعات التعليم العالي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وأخري عن اعتماد برامج التعليم عن بعد، وهي الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد لذا سوف يتم تناولهما بشيء من التفصيل فيما يلي

أ- الجهة المسؤولة عن تأهيل برامج التعليم الجامعي عن بعد للاعتماد بمصر وهي وحدة ادارة مشروعات التعليم العالي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي تهتم بتأهيل برامج التعليم الجامعي للاعتماد ، من خلال طرح العديد من المشاريع منها، مشروع دعم

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

الجودة والتأهيل للاعتماد(جمهورية مصر العربية وزارة التعليم العالي وحدة ادارة المشروعات ،مشروع دعم الجودة و التأهيل للاعتماد، ٢٠٢٠) ، ومشروع البرامج الجديدة(جمهورية مصر العربية وزارة التعليم العالي وحدة ادارة المشروعات، مشروع البرامج الجديدة، ٢٠١٩)، والذي يقوم بمتابعة البرامج الحالية ، وتقييم أدائها للتأكد من تطبيق معايير الجودة وفقاً للمعايير العالمية ، ودراسة واقتراح معايير تقييم الأداء الجامعي على مستوى البرنامج وتأثيرها على العملية التعليمية.

ب- الجهة المسؤولة عن اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد بمصر وهي الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، وهي تختص باعتماد الجامعات بما تطرحه من برامج، وهي تتبع رئاسة مجلس الوزراء مباشرةً ، فهي انشئت بالقانون رقم (٨٢) لسنة ٢٠٠٦ ، وينص قانون انشائها على تمتعها بالاستقلالية بحيث يكون لها الشخصية الاعتبارية العامة، ويكون مقرها مدينة القاهرة، وللهيئة الحق أن تنشئ فروعاً لها في كافة محافظات جمهورية مصر العربية . كما أصدر السيد/ رئيس الجمهورية قراراً رقم ٢٥ لسنة ٢٠٠٧ بإصدار اللائحة التنفيذية لها، ولعل انشاء الهيئة من التجارب الرائدة في مصر لتحسين الاوضاع التعليمية بالجامعات المصرية، واعمال المعايير القياسية لتقويم الاداء ومتابعة نشاطات المنظومة التعليمية، وتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس والاداريين، وحالة المباني والتعليمية، واساليب وطرق التدريس وتوجد إدارتين ملحقتين بالهيئة، الإدارة الأولى هي ادارة تدريب، وتقوم بإعداد وتنمية قدرات كوادرها بما يحقق جودة الأداء، وضمان الكفاءة والموضوعية للمراجعين المشاركين في عمليات تقويم الجامعات (بيومي محمد ضحاوى ،محمد ابراهيم خاطر، ٢٠١٤، ص ١٥٩) ، والإدارة الثانية هي إدارة التطوير والمتابعة ، وهي مسؤولة عن ادارة الجودة الداخلية، وتقوم فاعلية أدائها، والتخطيط للتحسين، والتطوير المستمر لها وفقاً لنتائج الاداء والمستجدات المحلية والعالمية، وكذا تقديم التغذية الراجعة من كافة الاطراف المعنية (الجامعات، الطلاب، افراد المجتمع ، الوزارات المعنية والقيادة السياسية ، وغيرها) (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ص ٢٦).

٤- معايير تأهيل واعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد بجمهورية مصر العربية  
لقد وضع مشروع متابعة وتقييم البرامج الجديدة التابع لوحدته ادارة المشروعات التعليم العالي  
معايير لتأهيل البرامج الأكاديمية للاعتماد وهذه المعايير متسقة مع الإصدار السابع لدليل التقييم  
والاعتماد الصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في أغسطس ٢٠١٨ ويتم  
تأهيل البرامج للاعتماد قبل البدء في تنفيذ البرنامج من خلال مراجعة البرامج التعليمية، كما  
وضعت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في أغسطس ٢٠٠٩ معايير لاعتماد برامج  
التعليم المفتوح والتعليم عن بعد.

أ- معايير تأهيل برامج التعليم الجامعي عن بعد للاعتماد بمصر  
وضع مشروع متابعة وتقييم البرامج الجديدة معايير تأهيل البرامج مقسمة على محورين، المحور  
الأول يتناول إدارة البرنامج ويشمل على عدد ثلاثة معايير ، والمحور الثاني يتناول الفاعلية  
التعليمية ويشمل على عدد سبعة معايير، وسيتم تناولهما بشيء من التفصيل فيما يلي:

#### ■ المحور الأول: إدارة البرنامج

ويتضمن ثلاثة معايير فالمعيار الأول عن رسالة وأهداف البرنامج، والمعيار الثاني عن قيادة  
وتنظيم البرنامج

، والمعيار الثالث عن الموارد المالية والتسهيلات المادية الداعمة أما المحور الثاني عن  
الفاعلية التعليمية، ويشتمل على ثمان وهم المعايير الأكاديمية للبرنامج، تصميم البرامج، الطلاب،  
وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، التعليم والتعلم، تقويم مخرجات التعلم، خطة التعزيز  
والتطوير، مؤشرات نجاح البرنامج (مشروع متابعة وتقييم البرامج الجديدة بوحدة ادارة  
المشروعات، ٢٠١٨)

ب- معايير اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد بمصر

وضعت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد معايير لاعتماد برامج التعليم المفتوح والتعليم  
عن بعد، تركز على مجموعة من القيم الجوهرية وهي قيم الانتماء القومي والحفاظ على هوية  
الامة ، والعمل من خلال قيم تحكمها النزاهة والموضوعية ، الالتزام بأخلاقيات المهنة ، تنمية  
حماية البيئة ، المساهمة الفعالة في دعم خطط التنمية القومية ، النظر للطلاب على أنه محور  
العملية التعليمية ، تنمية جدارات الطالب واعداده للتنافسية العالمية ، مواكبة التطور العلمي  
والتكنولوجي والتقييم الذاتي المستمر بوصفه اساسا للتطوير ، السعي الجاد للتميز(الهيئة القومية  
لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ص ٣٢)، وقد وضعت تلك المعايير مقسمة على مجالين  
هم القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية وكل مجال يضم عدد من المعايير وسيتم الان تناولهم

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

بشيء من التفصيل ، مجال القدرة المؤسسية ويشمل على اربعة المعيار الأول عن ادارة البرنامج والمعيار الثاني الموارد البشرية والمادية أما مجال الفاعلية التعليمية ،ويشمل على أربعة معايير عن البرنامج ، أساليب التعليم ، الطلاب

ومن العرض السابق يمكننا استنتاج ان المعايير الصادرة عن مشروع تقييم البرامج الجديدة التابع لوحدرة إدارة المشروعات بالتعليم العالي، قد قسم معايير تأهيل برامج التعليم الى محورين المحور الأول هو عن إدارة البرنامج وشمل على عدد ثلاثة معايير، والمحور الثاني عن الفاعلية التعليمية وشملت على عدد أحدي عشر معياراً ، ويندرج مجموعه من المؤشرات أسفل كل معيار، بينما قسم دليل اعتماد برامج التعليم عن بعد الصادر عن الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد المعايير الى مجالين ، المجال الأول عن القدرة المؤسسية وشمل على معيارين والمجال الثاني عن الفاعلية التعليمية ويشمل على أربعة معايير ويندرج مجموعه من المؤشرات اسفل كل معيار، وأيضا مجموعة من الممارسات اسفل كل مؤشر وبالتالي يكون التحقق من صدق المعيار في معايير تأهيل البرامج مبني على التقدير الكمي أي إعطاء الدرجة من واحد الى خمسة ومصدر الشواهد والأدلة للمؤشرات لعدم وجود ممارسات.

ولقد تميزت معايير تأهيل البرامج للاعتماد بوضعها معيار عن رسالة البرنامج ومؤشرات خاصه بصياغة الرسالة واعتمادها ونشرها ، وأيضا مؤشرات خاصه بموافقات طرح البرنامج من جميع السلطات ، وتوفر اللاتحة الأساسية المالية والإدارية للبرنامج ، وتوفر قواعد البيانات وحفظ المعلومات ، ومؤشر عن موازنة الصرف على البرنامج كما تميزت بوضع أربع مؤشرات في غاية الأهمية من وجهة نظر البحث وهى السمات المميزة للبرنامج عن غيره والتي تدعو لتطبيقه ، والمؤشر الثاني خاص بتحفيز ومحاسبة أعضاء هيئة التدريس ، والمؤشر الثالث عن قياس رضا أعضاء هيئة التدريس عن العملية التعليمية ، والمؤشر الرابع عن أساليب التعامل مع المشاكل المؤثرة على فاعلية التعلم، والمؤشر الخامس خاص بعناصر الجودة في البرنامج.

أما دليل اعتماد برامج التعليم عن بعد الصادر عن الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد قد تميز بوضع مؤشر عن المصداقية والاخلاقيات كما حدد له ممارسات عن الترويج والرسوم الدراسية ، ومؤشر عن حقوق الملكية الفكرية ، كما تميزت بوضع أربع مؤشرات في غاية الأهمية من وجهة نظر البحث وهى المؤشر الأول عن تحديد نوعية الدورات التي يجب أن يحصل عليها

أعضاء هيئة التدريس للعمل في برامج التعليم عن بعد، أما المؤشر الثاني عن مراجعة موارد التعلم دوريا للتأكد من حداثةا وملائمتها لاحتياجات المهنة ، أما المؤشر الثالث التقييم الذاتي الدوري للبرنامج ، أما المؤشر الرابع عن إمكانية الطلاب من الاستفسار والتسجيل الإلكتروني في البرنامج . الا انه قام بوضع معيار عن أعضاء هيئة التدريس والاداريين ووضع ممارسات خاصة بأعضاء هيئة التدريس

٥- القوي والعوامل الثقافية المؤثرة على تطبيق معايير اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد بجمهورية مصر العربية

وجد البحث ان هناك العديد من العوامل التي دفعت الهيئة لوضع معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد لذا سيتم تحليلها في الجزء القادم  
أ- العوامل الاقتصادية

يعتبر التعليم الجامعي هو الركيزة الاساسية للاقتصاد لأنه بوابة اعداد المهنيين المؤهلين للعمل في مختلف القطاعات المجتمعية، فالجامعات مسؤولة عن نقل المعرفة، وبالتالي تطوير المجتمع، إلا أن المتأمل في وضع التعليم الجامعي في مصر يجد انفصال بين المتعلم واحتياجات سوق العمل وارتفاع نسبة البطالة لذا جاء الاخذ بنظام التعليم عن بعد لإعداد مهنيين مؤهلين والحاقهم بسوق العمل دون الضغط على موارد الجامعات (مجدي عبد الوهاب قاسم، ٢٠١٣، ص ١٩٨).

ولقد أخذت مصرفي تقديم برامج التعليم عن بعد لملائمتها مع طبيعة وحجم المتغيرات المتمثلة في نقص الموارد اللازمة لتقديم التعليم الجامعي الجيد خاصة في ظل ارتفاع كلفة التعليم الجامعي التقليدي وعدم توافر مصادر بديلة لمجابهة الاحتياجات المستقبلية وتناقص الدعم الحكومي في مقابل قلة كلفة برامج التعليم عن بعد لأنه يوفر تكاليف انتقال الطلاب الى الجامعات وتكاليف إنشاء مباني كبيرة وفصول دراسية ومكتبات بل يتيح مكتبات افتراضيه مقابل تكلفة ادارية كرسوم تسجيل الطلاب ورصد وعلان النتائج مما يوفر الملايين التي تنفق على الكتب والمراجع والدوريات العالمية والدراسات الحديثة (أسامه محمود زيدان ، ٢٠١٠، ص ص ٢٨٩:٢٢١).

وتزايد اهتمام الحكومة بتحقيق جودة برامج التعليم عن بعد حيث أوصت الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد بإعداد دليل خاص بمعايير اعتماد تلك البرامج وذلك باعتبار هذه البرامج حجر الزاوية في تحقيق التنمية المستدامة لا سيما بعد ثورة ٢٥ يناير والخسائر الفادحة التي اصابت قطاعات الإنتاج، مما القى بظلاله على تقليص المخصصات المالية للجامعات (زينب عبد النبي أحمد، ٢٠١٦، ص ١٩٢).

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

ويمكن اجمال العوامل الاقتصادية المؤثرة على الأخذ بنظام الاعتماد وضمان الجودة لبرامج التعليم عن بعد بمصر في ازدياد كلفة التعليم النظامي وتناقص الدعم الحكومي حيث أن المادة ٢١ من الدستور المصري حددت نسبة ٢٪ من الناتج القومي لإنفاق على التعليم الجامعي (دستور جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٩ ، ص ١٣) ، وازدياد المشكلات الاقتصادية في جمهوريه مصر العربية وما يقابلها من قلة كلفة هذه البرامج وتوفيرها الوقت والجهد واسهامها في الارتقاء بالإنتاج وبالتالي اصبحت جمهورية مصر العربية تسعى الى اعتماد هذه البرامج لتقليل الضغط على الجامعات ولتعادل جودة هذه البرامج جودة البرامج التقليدية ويعترف أصحاب المصلحة بجودتها مما يسهم في جودة المجتمع.

ب- العوامل الجغرافية

تقع جمهوريه مصر العربية في الركن الشمالي الشرقي لقارة افريقيا وتبلغ مساحتها مليون كم مربع وهى همزة الوصل بين عالمين أولهما أسيوي وثانيهما أفريقي كما إنها همزة الوصل بين الشرق والغرب وتنقسم مصر جغرافيا الى اربعة اقاليم طبيعية يتميز كل إقليم بميزات خاصه وشخصيه طبيعية واجتماعية منفردة وهذه الاقاليم هي الصحراء الغربية ، الصحراء الشرقية، شبه جزيرة سيناء، وادي النيل ودلتاه كما تنتشر ظواهر سلبية في المجتمع المصري منها ظاهرة الهجرة من الريف للمدن والتكدس على الخدمات التعليمية وسوء توزيع السكان وسوء التخطيط للتنمية ومركزية التخطيط والمتابعة والفجوة بين الطلب المتزايد على التعليم الجامعي ومحدودية الموارد المتاحة (أحمد اسماعيل حجي ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٢٦٣-٢٩١).

إضافة الى ما سبق وجد البحث أن جمهوريه مصر العربية هي إحدى الدول الموقعة على اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ وبروتوكولها لعام ١٩٦٧ ، واتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لعام ١٩٦٩ مما زاد من نسبة الطلاب الراغبين في الالتحاق بفرص التعليم الجامعي .

وتلعب جمهوريه مصر العربية دور محوري في الشرق الاوسط لمكانتها في المنطقة العربية والإسلامية (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠١٩).

وبتحليل استراتيجية التعليم العالي التي وضعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يتضح تركيزها على اربعة محاور منها إتاحة التعليم العالي للجميع دون تمييز ، وتحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية ، وتحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم(استراتيجية وزارة

التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، ص ١٢)، ويمكن اجمال العوامل الجغرافية التي دعت لوجود معايير لاعتماد وضمان جودة برامج التعليم عن بعد المطروحة في الجامعات المصرية إضافة الى غياب الثقة في جودة خريجين هذه النوعية من البرامج وحاجة المجتمع المصري لحل العديد من المشكلات التعليمية منها صعوبة وصول الدارسين الى الجامعات التي تطرح برامج معتمده وقصور الجامعات المصرية في استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب ووجود سكان في اماكن نائية كالبدا والرحل والواحات وغياب التوازن الجغرافي في توزيع الجامعات بالنسبة لكثافة السكان والإمكانات المادية.

### ج- العوامل الاجتماعية

تعد مصر مهداً للتعليم العالي منذ أنشئت مكتبة الإسكندرية التي كانت بمثابة الجامعة في مصر القديمة (رفيقة حمود، 2014، ص ٧٣٠)، وبالرغم من قدم خبرة مصر في التعليم الجامعي الا أنه لديه العديد من التحديات التي تواجهه كالزيادة السكانية ، وضعف قدرة الجامعات على مواجهة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي، ومحدودية الموارد المتاحة لدعمه ،لذا كان التوجه الى التعليم التكنولوجي والتوسع في التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني لإتاحة الفرصة امام الاعداد المتزايدة من الطلاب ، وتخفيف العبء على الجامعات الحكومية وتوفير العمالة المدربة التي يحتاجها سوق العمل (الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك الى مصر ، ٢٠٢٠)

وبعد أن أصبح الاعتماد الجامعي اتجاه عالمي اصبح اعتماد الجامعات التي تطرح برامج التعليم عن بعد وفق المعايير العالمية ضرورة لإعداد خريجي متميزين قادرين على المنافسة في سوق العمل وإعطاء ثقة المجتمع في خريجين هذه النوعية من البرامج التعليمية فرص التدريب للطلاب في المجالات المختلفة وتقليل المشكلات التي تواجه الجامعات في قبول الأعداد الكبيرة من الطلاب وتقليل تكلفة التعليم الجامعي مع الحفاظ على جودته واستثمار الامكانيات التكنولوجية المتقدمة المتوفرة حالياً في جمهورية مصر العربية (على عبدربه حسين، مرجع سابق، ص ص ٦٣:٦٤).

وباتت استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، ص ص ١٢:٣٠) تدعم اتاحة التعليم للجميع دون تمييز؛ لتحقيق تكافؤ الفرص في توزيع فرص التعليم العالي الجديدة مع تحسين جودة النظام التعليمي بما يتوافق مع النظم العالمية ؛ لتحسين تنافسية نظم وخرجات التعليم، وتحقيق ديمقراطية التعليم العالي من خلال توسيع قاعدة المستفيدين من خطة التعليم العالي،



معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أماني صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

ويمكن اجمال العوامل الاجتماعية المؤثرة على تطبيق معايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم عن بعد هي مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق اتاحة برامج التعليم عن بعد والعمل على حل المشكلات الاجتماعية الناجمة من التقدم العلمي والتكنولوجي وزيادة القدرة الاستيعابية للجامعات المصرية بما يناسب الهوية المصرية ويضمن جودة هذه البرامج .

#### د- العوامل السياسية

تزايد ظهور أنظمه التعليم بالمراسلة في جمهوريه مصر العربية عقب الحرب العالمية الاولى لتلبية حاجات من يتطلعون الى استكمال تعليمهم حيث رأى الكثيرون ان هذا النمط التعليمي يستطيع بمرونته سد الحاجات التعليمية الفردية المتنوعة لذا ظهرت مدارس بنت كولج ومقرها الرئيس شفيدل بإنجلترا إلا أن الاقبال عليها شهد هبوطاً ملحوظاً للتوتر العالمي، ثم بدأت ظهر مدارس المراسلات الدولية لكن أيضا شهدت اخفاق؛ لان نظرة المصريين لها كانت على أساس أنها مؤسسات مشبوهة خاصه بالاحتلال إضافة إلى ضعف الخدمات البريدية التي كان يقوم عليها التعليم بالمراسلة في هذا الوقت (دراسات تربوية، ١٩٨٨، ص ٣١١:٢٩٩)، وبحكم مكانة مصر الاستراتيجية وأنها عضو رئيس ومؤسس في معظم الهيئات المنظمات الدولية اشتركت في الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد؛ للتعاون والتنسيق بين الجامعات والشبكات والمنظمات العاملة في مجال التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في أقطار الوطن العربي(الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، ٢٠١٩) كما انها انشأت الجامعة الالكترونية الاهلية كصيغة من صيغة التعليم عن بعد بهدف تطوير أساليب التعلم الإلكتروني، وإدارة الجامعة بأسلوب تكنولوجي حديث (الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني الأهلية، ٢٠١٩) ، كما افتتحت فرع للجامعة العربية المفتوحة والتي تمنح شهادات مزدوجة معتمدة من الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة والمساواة من قبل المجلس الأعلى للجامعات في جمهوريه مصر العربية اضافة الى تحويل العديد من المقررات الى نظام التعليم عن بعد (الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠١٩).

وقد جاءت توجهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تشير إلى ان الوزارة تسير بخطى ثابتة نحو التحول الرقمي للجامعات(وحدة ادارة المشروعات وزارة التعليم العالي جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٩) كما صدق المجلس الأعلى للجامعات تعديل المادة ٧٩ من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ لتكون "كما يجوز أن تتضمن تلك اللوائح تدريس

المناهج الدراسية إلكترونياً بنظام التعليم عن بعد وفقاً لطبيعة الدراسة في الكليات المختلفة وكذا عقد الامتحانات متى توافرت للكلية أو المعهد البنية التحتية والامكانيات التكنولوجية التي تمكنها من أداء الامتحانات " (مقترح لتطبيق التعليم الهجين المزج بين التعليم وجها لوجه والتعليم الإلكتروني، ٢٠٢٠) ومؤخراً أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن الاطلاق التجريبي لمنصة التعليم عن بعد كأول منصة رقمية مصرية تقدم خدماتها التعليمية عن بعد(منصة لجميع الجامعات المصرية للتعلم عن بعد نقلة حقيقية للتحويل الرقمي للمنظومة التعليمية تماشياً مع استراتيجية الدولة، ٢٠٢٠).

ثالثاً: التحليل المقارن لأوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة في معايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد

من خلال العرض السابق لخبرة المملكة المتحدة، ومصر بالنسبة لمعايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد ، سيتم توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة الثلاث في معايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد ويأتي هذا وفقاً للمنهج المقارن الذي يسير عليه البحث لذا يحاول البحث الحالي إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة في معايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد ؛ لتطوير معايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد في مصر، بما يتفق مع واقعها الثقافي، وفي ضوء الإفادة من خبرة الدول المقارنة، وعلى ضوء هذا سيتم عقد مقارنه مختصرة بجدول توضيحي يشمل تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة من حيث فلسفة تطبيق معايير تقويم واعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بالجامعات والتطور التاريخي لها ، والجهات المسؤولة عن اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد ، ومعايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد ، والقوي والعوامل الثقافية المؤثرة على تطبيق معايير اعتماد، وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد للتوصل الى تصور مقترح لتطوير معايير اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد في مصر.

## معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

### جدول (٢) مقارنة لمعايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد بين دول المقارنة

#### ومصر

أوجه المقارنة	المملكة المتحدة	مصر
أولاً: فلسفة تطبيق معايير اعتماد ، وضمان جودة برامج التعلم الجامعي عن بعد	الإيمان بالفكر الرأسمالي ، ارتباط ضمان الجودة بالتمويل ، والمحاسبية، والمطالبة بالمركزية الإدارة المؤسسية مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	تحقيق جودة أكاديمية ومؤسسية مقننة ، وكسب ثقة المجتمع في قدرة الخريجين على المستوى القومي والإقليمي والدولي، التطوير المستمر للتعليم الجامعي بما يتفق ومتطلبات خطط التنمية القومية وتحقيق الميزة التنافسية على المستويين المحلي والدولي
ثانياً: التطور التاريخي لتطبيق معايير اعتماد، وضمان جودة برامج التعلم الجامعي عن بعد	وضع نسخة مبدئية لمعايير ضمان جودة برامج التعليم عن بعد لأول مرة بعد نشأة مجلس جودة التعليم المفتوح لبث الثقة في برامج التعليم عن بعد ولضمان توافقها مع السياسات التعليمية التي تنتهجها هذه الجامعات، ثم وضع معايير دولية لاعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد العابر للحدود	بدأت بتوصيات المجلس القومي للتعليم بضرورة الأخذ بالنظم المستحدثة لإتاحة فرص التعليم والتدريب، وتوالت المؤتمرات التي أكدت على أهمية برامج التعليم عن بعد لتحقيق المنافسة على المستوى المحلي والدولي، ثم ظهرت الدراسات التي تؤكد على أهمية إنشاء هيئة قومية لاعتماد الجامعات وبرامج التعليم من بعد بمصر، ثم تم وضع دليل لاعتماد برامج التعليم عن بعد.
ثالثاً: الجهات المسؤولة عن اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد	هناك جهتين الجهة الأولى هي المجالس المتخصصة في ضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد المقدمة داخل المملكة المتحدة، أما الجهات الأخرى المتخصصة في ضمان جودة برامج التعليم عن بعد الدولية المقدمة خارج المملكة المتحدة	هناك جهتين الجهة الأولى هي مشروع تقييم البرامج الجديدة وهو مسئول عن تأهيل برامج التعليم للاعتماد والجهة الثانية وهي الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وهي المسؤولة عن اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد.
رابعاً: معايير اعتماد ، وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد	هناك معايير متخصصة في ضمان جودة برامج التعليم عن بعد داخل المملكة المتحدة، وأخرى خاصة بضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد خارج المملكة المتحدة	هناك معايير لتأهيل برامج التعليم عن بعد للاعتماد، وأخرى لاعتماد برامج التعليم عن بعد
خامساً: القوي والعوامل الثقافية المؤثرة على تطبيق معايير اعتماد ، وضمان جودة برامج التعلم الجامعي عن بعد	استغلال قوتها الاقتصادية في الارتقاء بجودة الخدمات التعليمية، و النمو المطرد في الاقتصاد البريطاني عقب إصلاحات السوق التي أدخلتها رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر، والاهتمام ببرامج التعليم عن بعد العابرة للحدود؛ لارتفاع نسبة الرسوم التي يتحملها الطلاب الدوليين، من الشعب .	الانفصال بين المتعلم واحتياجات سوق العمل وارتفاع نسبة البطالة لذا جاء الأخذ بنظام التعليم عن بعد لإعداد مهنيين مؤهلين والحاقهم بسوق العمل دون الضغط على موارد الجامعات، وارتفاع كلفة التعليم الجامعي التقليدي ، وتقليص المخصصات المالية للجامعات،

رابعاً: أوجه الاستفادة من خبرة المملكة المتحدة لتطوير معايير اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد في مصر:

يمكن الاستفادة من خبرة المملكة المتحدة في مصر من خلال الآتي  
- وضع معايير لاعتماد البرامج التي سوف تطرح خارج مصر لتكون قادرة على المنافسة الدولية، ولتجذب الطلاب الدوليين للالتحاق بها، وبالتالي ارتفاع العائد الاقتصادي منها، وتفويض السلطة للجامعات لإدارتها بما يتناسب مع الطبيعة الجغرافية لكل جامعة .  
- انشاء هيئة تختص باعتماد برامج التعليم عن بعد التي ستطرح دولياً.

- طرح معايير لتسويق هذه البرامج  
- إدراج معايير عن اتفاقيات التعاون لتمكين البرامج من طرحها بمؤسسات تعليمية داخل وخارج مصر ، ومعايير خاصة بالتنمية المهنية التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس والاداريين القائمين على البرنامج.

- توسيع المشاركة الشعبية في دعم برامج التعليم عن بعد والاهتمام بإنتاج برامج تلائم المعايير العلمية ومتطلبات سوق العمل العالمي ، وتسويقها للارتقاء بالدخل القومي وجعلها جنبا الى جنب البرامج التقليدية بحيث يمكن توظيفها كبديل للبرامج التقليدية في حال الازمات والكوارث.  
خامساً: التصور المقترح لتطوير معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد في الجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من تحليل المعايير المطبقة بالمملكة المتحدة:

يهدف التصور المقترح الى نشر ثقافة الجودة وبناء العلاقات الانسانية داخل الجامعات المصرية ، والتأكد من جودة المستوى العلمي والتعليمي لبرامج التعليم الجامعي عن بعد ، وقدرتها على تحقيق رسالتها التربوية ، ونيل رضا الطلاب الملحقين ببرامج التعليم الجامعي عن بعد، وتحقيق متطلباتهم واكسابهم القدرة على التعلم الذاتي والوصول الى مستوى تعليم يلائم قدراتهم .

وتنبع اهمية التصور المقترح لتطوير معايير برامج التعليم الجامعي عن بعد من أنها اداة لتحقيق جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد، وتلبية احتياجات الطلاب واعضاء هيئة التدريس والمعنيين

-منطلقات التصور المقترح

أ- المنطلقات النظرية

استخدام برامج التعليم الجامعي عن بعد المعتمدة يحقق المرونة في البرامج التعليمية ، يسهم في التغلب على مشكلة الكثافة الطلابية، وقلة اعداد أعضاء هيئة التدريس يتيح الفرص

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

التعليمية لمن لا يستطيع التفرغ للالتحاق بالتعليم النظامي، تأصيل النظريات الفلسفية التربوية الحديثة

ب- المنطلقات المحلية

تطوير معايير اعتماد برامج التعليم الجامعي عن بعد يواكب خطة التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠ ويسهم في تحقيق التوجه نحو رقمته الجامعات وتحويل البرامج التعليمية الى برامج عن بعد، خاصة بعد اعلان رئاسة الجمهورية ان عام ٢٠١٩ هو عام التعليم، وتوسع وزارة التعليم العالي والبحث العالي في انتاج برامج التعليم الجامعي عن بعد .

ج- المنطلقات القائمة على الأفادة من خبرات دول المقارنة

ووضع معايير لاعتماد تلك البرامج التي سوف تطرح خارج مصر لتكون قادرة على المنافسة

الدولية ، ولتجذب الطلاب الدوليين للالتحاق بها، وبالتالي ارتفاع العائد الاقتصادي منها

-أهداف التصور المقترح

احداث نقله نوعيه في مجال الاعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد في ضوء الاستفادة من افضل الممارسات العالمية في تطوير معايير جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد ،تقييم برامج التعليم الجامعي عن بعد بما يسهم في تحسينها وتطويرها

-أهمية التصور المقترح

-نشر ثقافه الجودة لبرامج التعليم الجامعي عن بعد والتي يستطيع من خلالها الدارسين المفاضلة بين البرامج وفقا لاعتمادها وتصنيفها وتحسين مخرجات التعلم وانتاج افراد منتجين للمعرفة ، وربط برامج التعليم الجامعي عن بعد باحتياجات سوق العمل المحلي والاقليمي

-عناصر التصور المقترح

\* المحور الاول رسالة وتصميم برامج التعليم الجامعي عن بعد

يتكون من ثلاثة معايير وهم

١- المعيار الاول رسالة واهداف البرنامج والغرض منه ٢- المعيار الثاني البرنامج التعليمي

٢- المعيار الثالث المصدقية، والاعلان، والتوظيف

\* المحور الثاني التعليم والتعلم

يتكون من معيارين وهما

- ١- المعيار الرابع استراتيجيات التعليم والتعلم  
٢- المعيار الخامس تكنولوجيا التعليم والتعلم

\* المحور الثالث الموارد المالية والبنية التحتية

يتكون من معيارين وهما

- ١- المعيار السادس عشر مصادر وحجم التمويل  
٢- المعيار السابع وسائط التعلم  
\* المحور الرابع الموارد البشرية اداريين/طلاب/أعضاء هيئة تدريس  
١- المعيار الثامن الجهاز الإداري، والفني  
٢- المعيار العاشر كفاية وكفاءة أعضاء هيئة التدريس

- ٢- المعيار التاسع سياسات وإجراءات الالتحاق والتحويل للطلاب

-متطلبات نجاح تطبيق التصور المقترح

إصدار الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وثيقة مطورة لمعايير اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد، نشر ثقافة الجودة والاعتماد وزيادة الوعي المجتمعي بأهمية اعتماد وضمان جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد

-الصعوبات التي قد تواجه تطوير معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد ومقترحات التغلب عليها  
أ- الصعوبات التكنولوجية

القصور الواضح في الوفاء بمتطلبات التحول من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد حيث يحتاج التعلم عن بعد يحتاج بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمتها  
ب- الصعوبات التمويلية

لضعف التجهيزات المتاحة لهذه البرامج سواء معامل أو مكتبات أو اجهزة افتراضيه

ج- الصعوبات التنفيذية

وذلك لأن التعلم عن بعد نخبوى فبسبب ضعف الأوضاع المعيشية لجزء كبير من السكان وعدم وصول تغطية الانترنت إلى كل المناطق في البلاد

د- الصعوبات التشريعية

وذلك لغياب التشريعات الداعمة للتعليم عن بعد، والتي تؤثر على جودة برامج التعليم الجامعي عن بعد، وإن كان مؤخرا تم السماح بالتعليم الهجين الا ان ابعاد تطبيقه لم تتضح بعد ، إضافة إلى التشكيك في نتائج التقويم والامتحانات

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح  
أ.م.د/ نهى محمد زكريا  
أ.م.د/ نشوة سعد محمد

## المراجع

- الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، ١٩٨٦، ص ٢٣.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل تقويم واعتماد برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، جمهورية مصر العربية، أغسطس ٢٠٠٩، ص ٨.
- خطة التطوير والتحسين ٢٠١٤:٢٠١٥، وحدة ضمان الجودة، كلية التربية جامعة اسيوط، متاح عبر [http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic/dev\\_plan.pdf](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic/dev_plan.pdf)
- تاريخ الدخول ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠.
- صلاح عايد الشهران، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي نحو التطوير والإبداع، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية، دراسة مقدمة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، المنعقد في يناير ٢٠١٤، الرياض، ص ٢-٢٥.
- فاروق عبده فليح، احمد عبد الفتاح الذكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤، ص ١١٤.
- نور الدين عسلي، راشد غازي العتيبي، تطوير أداء الجامعات العربية في ظل تطبيق التعلم الإلكتروني: متطلبات وأفاق مع الإشارة لتجربتي مصر والسعودية، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مج ٨، ع ١٤، مايو ٢٠٢٠، ص ١٢٠-١٢٣.
- أحمد اسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية : مدخل إلى علم تعليم الراشدين المقارن، عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٣، ص ٢٦٣-٢٩١.
- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد اول، الطبعة الاولى، عالم الكتب، ٢٠٠٨، ص ١٥٨٣.
- أسامه محمود زيدان، الجامعة الافتراضية: مدخل جديد لتطوير التعليم الجامعي، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ع ٢٠١٠، ص ٢٨٩-٢٢١.

- اللائحة الداخلية للدراسات العليا ٢٠٠٦، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي، الاصدار الثالث، جمهورية مصر العربية، يوليو ٢٠١٥، ص ١٤٥ .
- بدر بن عبدالله الصالح، قضايا حاسمة في نموذج التعلم الإلكتروني عن بعد، دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، في الفترة من ٤-٧ فبراير ٢٠١٣، ص ٤ .
- بيومي محمد ضحاوى ،محمد ابراهيم خاطر، نظام التعليم المصري في مقدمة الألفية الثالثة، دار الفكر العربي، عباس العقاد القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٥٩ .
- <http://www.aou.edu.eg/about-aou/why> - متاح عبر [study-at-aou/](http://www.aou.edu.eg/study-at-aou/)، تاريخ الدخول ٢٩-٩-٢٠١٩ .
- الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني للأهليّة، متاح عبر [http://www.eelu.edu.eg/index.php/about\\_ar/mission\\_ar](http://www.eelu.edu.eg/index.php/about_ar/mission_ar)، تاريخ الدخول ٢٩-٩-٢٠١٩ .
- جمهورية مصر العربية وزارة التعليم العالي وحدة ادارة المشروعات ،مشروع دعم الجودة و التأهيل للاعتماد، متاح عبر [http://heep.edu.eg/?page\\_id=197](http://heep.edu.eg/?page_id=197)، تاريخ الدخول ١٨-٩-٢٠١٩ .
- حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار البيضاء اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ١١٧ .
- خالد صلاح حنفي محمود ،التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد تجارب ونماذج عالمية ومعاصرة، دار الوفاء للطباعة والنشر مصر ، ط٤، ٢٠١٤، ص ٥٨ .
- دراسات تربوية، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا عن : نظام التعليم بالمراسلة ووسائل الاستفادة به في مصر، رابطة التربية الحديثة، مجلد ٣، ج٤، سبتمبر ١٩٨٨، ص ٣١١:٢٩٩ .
- دستور جمهورية مصر العربية ، الأمانة العامة بمجلس النواب، الجريدة الرسمية - العدد ١٦ مكرر ، في ٢٣ أبريل ٢٠١٩، ص ١٣
- رفيقة حمود، تطور التعليم العالي في مصر ،قضايا النوعية في التعليم العالي في البلدان العربية: الكتاب السنوي الثامن، ص ص. ٧٣٠ .



معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أماني صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

- زينب عبد النبي أحمد ،ضمان جودة التعليم المفتوح مدخلا لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة،  
مجلة دراسات في التعليم الجامعي ،ع ٢٠١٦، ٣٢، ص ١٩٢ .
- شادية عبد الحليم تمام، برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة -دراسة تقييمية في ضوء  
معايير الجودة، مجلة العلوم التربوية يصدرها معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة،  
الجزء الثاني، مجلد ٢٠، ابريل ٢٠١٠، ص ص ٢٢٧-٣٣٢ .
- عصام نجيب الفقهاء، عبد المتطلب جابر، تطوير التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الجامعات  
العربية -معايير الاعتماد والجودة في مؤسسات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد (دليل  
مرجعي)، دراسة مقدمة للمؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث  
العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، مارس ٢٠١٤،  
ص ٦ .
- مجدي عبد الوهاب قاسم، منظومة التعليم في مصر ابواب الخروج من المأزق ،المجلة المصرية  
للتنمية والتخطيط، مجلد ٢١، عدد ١، يوليو ٢٠١٣، ص ١٩٨ .
- المجلس الاعلى للجامعات ، الادارة المركزية لشئون السكرتارية التنفيذية ولجان قطاعات التعليم  
الجامعي والعلاقات الثقافية الادارة العامة للشئون الفنية للمجالس ، مقترح لتطبيق التعليم  
الهجين المزج بين التعليم وجها لوجه والتعليم الالكتروني.
- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الجامعة المفتوحة سياسة التعليم مبادئ  
ودراسات وتوصيات ، اعمال المجلس في دورته الخامسة عشر ،القاهرة ،امانة المجالس  
القومية المتخصصة ١٩٨٠، ص ص ٥٨:٣٩ .
- محمد أحمد الحنجوري، مفاهيم ومصطلحات في التعليم والتعلم، مجلة التميز والتعليم الالكتروني  
فصلية الكترونية صادرة عن مركز التميز والتعليم الالكتروني الشئون الاكاديمية، عدد الثاني،  
الجامعة الاسلامية بغزة، ٢٠١٣-٢٠١٤، ص ٣ .
- محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، الكسو المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، ٢٠١١، ص ٧١ .

مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار، ثورة الشعب المصري ملهمة شعوب العالم، تقرير شهري يصدر مركز المعلومات، السنة الخامسة، ع ٥٠، مجلس الوزراء، القاهرة، ٢٠١١، ص ١٠-١٢.

مشروع متابعة وتقييم البرامج الجديدة بوحدة ادارة المشروعات، جمهورية مصر العربية، استمارة تقييم أداء برنامج أكاديمي متسقه مع دليل التقييم والاعتماد لبرنامج أكاديمي بمؤسسات التعليم العالي الصادر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، الإصدار السابع - أغسطس ٢٠١٨، متاح عبر [http://heep.edu.eg/?page\\_id=211](http://heep.edu.eg/?page_id=211)، تاريخ الدخول ١٩-٩-٢٠١٩.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، متاح عبر <https://www.unhcr.org/ar/5ae5be924.html>، تاريخ الدخول ١٥-٩-٢٠١٩.

ملحقة سعديّة الجهوية، المعجم التربوي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، ٢٠٠٩، ص ٥٦.

الهلالى الشربيني الهلالى، دليل المصطلحات المستخدمة في الجودة والاعتماد الأكاديمي، مجلة بحوث التربية النوعية، ع ١٣، ٢٠٠٩، ص ٢٨٥.

الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك الى مصر، مؤتمر التعليم في مصر نحو حلول إبداعية، متاح عبر <https://www.sis.gov.eg/Story/137270?lang=ar>، تاريخ الدخول ٢٤-٩-٢٠٢٠.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، الإصدار الثاني، أغسطس ٢٠٠٩، ص ٢٥.

وحدة ادارة المشروعات وزارة التعليم العالي جمهورية مصر العربية، متاح عبر [http://heep.edu.eg/?page\\_id=211](http://heep.edu.eg/?page_id=211)، تاريخ الدخول ١٢-٩-٢٠١٩.

وزارة التربية والتعليم، المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، ١٩٩١، ص ٤٤٣.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، منصة لجميع الجامعات المصرية للتعلم عن بعد نقلة حقيقية للتحويل الرقمي للمنظومة التعليمية تماشياً مع استراتيجية الدولة، متاح عبر <https://egypt-hub.edu.eg>، تاريخ الدخول ٢٢-٩-٢٠٢٠.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، استراتيجية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، ص ١٢.

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

---

Accreditation Service For International Schools, Colleges & UNIVERSITIES,pp 17:20.

Arab Republic Of Egypt, Ministry Of Education, Book Sector, Longman active study dictionary for secondary school new edition,2009,p649.- David White, Nicola Warren, Sean Faughnan & Marion Manton,Study of UK Online Learning,Report to HEFCE by the Department for Continuing Education,University of Oxford,Ewert House, Ewert Place ,Summertown,October 2010,p8.

Education in England: a history,Derek Gillard,May 2018,available at: <http://www.educationengland.org.uk/history/chapter13.html#05>, access on 2-9-2020.

G20 2020,G20 Participants,available at: <https://g20.org/en/about/Pages/Participants.aspx>, access on 25-8-2020.

Gov.Uk,Crown Dependencies: Jersey, Guernsey and the Isle of Man, available at: <https://www.gov.uk/government/publications/crown-dependencies-jersey-guernsey-and-the-isle-of-man>, access on 27-8-2020.

HESA, Finance record 2018/19 – Introduction,available at:<https://www.hesa.ac.uk/collection/c18031/introduction>, access on 13-8-2020.

Lee Anyers Schlosser,Michael Simonson,distance education :definition and glossary of terms,association for educational communications and technology blooming,january2002,P5.

Magdalena Jara, Harvey Mellar, Exploring the mechanisms for assuring quality of e-learning courses in UK higher education institutions, European Journal of Open, Distance and E-Learning, 10.03.2007,p2,available at: [http://www.eurodl.org/materials/contrib/2007/Jara\\_Mellar.pdf](http://www.eurodl.org/materials/contrib/2007/Jara_Mellar.pdf), access on 25-8-2018.

Migration Advisory Committee ,Impact of international students in the UK, Migration Advisory Committee,2 Marsham Street,London, September 2018,pp1-10.

National Institution for Academic Degrees and University Evaluation- NIAD-UE,Quality Assurance System in Higher Education United Kingdom,Second edition ,2015,p3.

- Number 10 .gov.uk.beta the The official site of the Prime Minister's Office,countries within a country,available at: <https://webarchive.nationalarchives.gov.uk/20080909013512/http://www.number10.gov.uk/Page823>,access in 26-8-2020
- Office for national statistics,Population estimates for the UK, England and Wales, Scotland and Northern Ireland: mid-2019, available at <https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/populationandmigration/populationestimates/bulletins/annualmidyearpopulationestimates/latest#uk-population-growth>, access on 29-8-2020.
- Online, distance and blended learning accreditation scheme,available at: <http://www.the-bac.org/wp-content/uploads/2015/02/BAC-Online-Distance-Blended-Learning-Scheme-1.pdf> ,access on 23-8-2019.
- QAA, QAA Publishes Guidance On Assessing With Integrity In Digital Delivery,available at: <https://www.qaa.ac.uk/news-events/news/qaa-publishes-guidance-on-assessing-with-integrity-in-digital-delivery>,access on 17-8-2020.
- QAA, Reviewing Higher Education-Types of review-Review of Transnational Education, TRANSNATIONAL EDUCATION REVIEW: HANDBOOK,2017,p3.
- QAA,Code of practice for the assurance of academic quality and standards in higher education Collaborative provision and flexible and distributed learning (including e-learning) – Amplified version, October 2010,p13.
- QAA,TRANSNATIONAL EDUCATION REVIEW,available at: <https://www.qaa.ac.uk/international/transnational-education-review>, access on 19-8-2020.
- Telegraph,Tech sector growing faster than UK economy with 72pc of investment outside London, report says,available at: <https://www.telegraph.co.uk/technology/2017/03/22/tech-sector-growing-faster-uk-economy-72pc-investment-outside/>, access on 26-8-2020.
- The Open & Distance Learning Quality Council,available at <https://www.odlqc.org.uk/open-distance-learning-quality-council>,accessed on26-5-2019.

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

---

The University of Oxford, Finance and funding, available at: <https://www.ox.ac.uk/about/organisation/finance-and-funding>, access on 23-8-2020.

ACCREDITATION SERVICE for INTERNATIONAL SCHOOLS, COLLEGES & UNIVERSITIES (ASIC), available at <https://www.asicuk.com/mission/>, accessed on 26-5-2019.

Family Dictionary Of Education Terms, office of education ombudsman governors office, stat of Washington, second edition, available at [www.waparentslearn.org](http://www.waparentslearn.org), access on 19/7/2020.

Gov.Uk, UK supports overseas territories in coronavirus (COVID-19) battle, available at: <https://www.gov.uk/government/news/uk-supports-overseas-territories-in-coronavirus-covid-19-battle>, access on 27-8-2020.

issued by the labour party press and publicity department, victoria house, printing company high holborn london, september 1963.

Mark w. henricksom, the morality of capitalism, The Foundation for Economic Education, Inc, Irvington-on-Hudson, New York, September 1992, p2.

Perraton, Hilary, Creed, Charlotte, Robinson, Bernadette, Teacher education guidelines: using open and distance learning; technology, curriculum, cost, evaluation, International Research Foundation for Open Learning (UK), 2002, p13.-QAA, Reviewing Higher Education-Types of review-Review of Transnational Education, TRANSNATIONAL EDUCATION REVIEW: HANDBOOK, ٢٠١٧, pp1-15.

The British Accreditation Council, Values, available at <https://www.the-bac.org/about/mission/>, access in 20-8-2019.

The British Accreditation Council (BAC), available at <https://www.the-bac.org/about/>, accessed on 26-5-2019.

The British Quality Foundation (BQF), Our history, available at: <https://www.bqf.org.uk/about-the-bqf/our-history/>, access on 15-8-2020.

The Central Intelligence Agency- CIA, the world factbook, available at: <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/uk.html>, access on 31-8-2020.

The European Association for Quality Assurance, available at:  
<https://enqa.eu/index.php/british-accreditation-council-bac/>,  
accessed on 26-5-2019.

The European Quality Assurance Register for Higher Education  
(EQAR), available  
at <https://www.eqar.eu/register/agencies/agency/?id=20>, accessed  
on 26-5-2019.

معايير اعتماد برامج التعليم عن بعد بالتعليم الجامعي ----- أمانى صلاح على صلاح

أ.م.د/ نهى محمد زكريا

أ.م.د/ نشوة سعد محمد

---

## Accreditation standards of distance education programs in light of the experience of the United Kingdom and benefiting from it in Egypt

**Abstract:** Accreditation standards of university distance education programs in Egypt in light of benefit from the experience of the United Kingdom. In doing that, the study presented a conceptual framework for accreditation and quality standards in university distance education programs. Also, the study justified the importance of developing these standards for the university educational system in Egyptian. Comparison methodology was conducted identification of the similarities and differences between Egypt and the United Kingdom in the standards of accreditation and quality assurance of distance education programs was made. Consequently, a research for developing accreditation standards for university distance education programs in Egypt was presented in light of benefiting from the experience of the United Kingdom.